رابط المادة على منصة باحث

كلمات

كلمة بعنوان: فضل عبادة التسبيح | الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فالتسبيح عبادة عظيمة من اجل واعظم العبادات - 00:00:00

بل جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده وفي الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام - 00:00:19

اه احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه مسلم وهذا يدل على ان التسبيح انه من احب الكلام الى الله عز وجل - 00:00:35

وذلك لاشتماله على التعظيم لله سبحانه والتنزيه لله عز وجل ولهذا اختار الله عز وجل هذه هذا الذكر بجميع مخلوقاته وقال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - 00:00:53

فجميع المخلوقات تسبح بحمد الله عز وجل آآ الجبال والانهار والاشجار والاحجار وكل شيء يسبح بحمده جل وعلا ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولكن البشر لا يفقهون هذا التسبيح ولا يعقلونه - 00:01:14

والا فان كل شيء يسبح بحمد الله سبحانه وتعالى بل ان الله عز وجل ذكر عن الطير انها تسبح بحمده فقال وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير الم ترى ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه - 00:01:36

فسبحان الله حتى الطير في السماء تسبح بحمد الله عز وجل فاختار الله تعالى لهذه المخلوقات اختار هذا الذكر العظيم وهو التسبيح لم يقل وان من شيء لا يحمد الله او آآ يكبر او انما قال يسبح بحمده - 00:02:01

وهذا دليل على فضل التسبيح وعلى محبة الله عز وجل لهذا الذكر ثمان التسبيح من اسباب تكفير الخطايا يقول عليه الصلاة والسلام الحديث المتفق على صحته من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة - 00:02:20

حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وايضا قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده حطت عنه خطاياه وهذا يدل على ان التسبيح انه اه من اسباب - 00:02:44

اه تكفير السيئات قال من قالها حين يصبح وحين يمسي غفرت له خطاياه والتسبيح ايضا سبب لحصول الاجر والثواب فان من يسبح الله تعالى يذكر الله عز وجل والذكر قد ورد في فضائله - 00:03:07

احاديث كثيرة وبل ان فقراء الصحابة لما اشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الاغنياء يفضلوننا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويحجون كما نحج ولهم فضل اموال يتصدقون بها - 00:03:31

و آآ يجاهدون آآ يبذلونها فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على امر اذا فعلتموه لم يكن احد مثلكم فقالوا نعم قال تسبحون الله تعالى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين - 00:03:55

وتحمدونه ثلاثا وثلاثين وتكبرونه ثلاثا وثلاثين لا فعلم بذلك اغنياء الصحابة ففعلوا مثل ما فعلوا فذهب الفقراء للنبي صلى الله عليه وسلم يشتكون فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:04:20

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فهذا الذكر والتسبيح دبر كل صلاة مع التحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين بين عليه الصلاة والسلام ان من فعله لم يكن احد يأتي بمثل ما اتى به - 00:04:47

وارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقراء الصحابة وفعل الاغنياء مثلهم فلما اشتكى الفقراء قال النبي عليه الصلاة والسلام

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهذا يدل على فضل هذه العبادة فضل التسبيح - 00:05:07
وجاء في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة قالوا يا رسول الله - 00:05:34
وكيف يكسب الف حسنة قال يسبح مئة تسبيحة فيكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف سيئة سبحان الله يعني مئة تسبيحة كم تأخذ من الجهد ومن الوقت - 00:05:50
يكسب بها الف حسنة وهذا يدل على ان المسألة مسألة توفيق من الله عز وجل كم تستغرق منك من الوقت ومن الجهد عندما تقول سبحان الله وتكررها مئة مرة وتكسب بها الف حسنة او يحط عنك بها الف سيئة - 00:06:07
هذا يدل على فضل هذه العبادة ثمان التسبيح هو من جنس الذكر الذي يستطيع ان يأتي به الانسان على اي حال وفي اي زمان فتستطيع ان تأتي بهذا الذكر وانت قائم او انت قاعد او انت مضطجع - 00:06:25
او انت في السيارة او انت على السرير او في اي مكان تقول سبحان الله وان قلت وبحمدك كان اكمل وافضل سبحان الله وبحمده ويقول عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان - 00:06:42
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فالمشروع المسلم ان يكثر من هذه العبادة عبادة التسبيح وقد جاء في صحيح مسلم ان من حديث جويرية - 00:07:00
رضي الله عنها ام المؤمنين اه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها ذات يوم بعدما صلى صلاة الغداة وهي تسبح ثم رجع بعدما اضحى وهي تسبح فقال لها ما زلتي على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم - 00:07:21
قال اما قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده رضى نفسه سبحان الله وبحمده مداد كلماته - 00:07:43
وهذا يسميه العلماء الذكر المضاعف فالنبي عليه الصلاة والسلام بين في هذا الحديث ان هذا الذكر المضاعف انه يعدل ما لو جلس الانسان يسبح الله تعالى من الصبح الى ان ان يضحي - 00:08:01
يعني قرابة ساعتين الى ثلاث ساعات ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على هذا الذكر المضاعف يقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده بذات كلماته يكررها - 00:08:18
تلوها ثلاث مرات او اكثر هذه عبادات ميسورة للانسان يأتي بها في اي وقت وفي اي حين ولا تكلف الانس شيئا كثيرا ويكسب بها اجورا عظيمة - 00:08:34